

ما هي الأمراض التنفسية المعدية والدروس المستفادة والإستراتيجيات المستقبلية؟



د. عيد عازار
رئيس قسم الأمراض الجرثومية
في مستشفى القديس جاورجيوس
الجامعي

مع الأشخاص المصابين. تشمل هذه الأعراض الحمى، السعال، إلتهاب الحلق، آلام الجسم والتعب. كما تتضمن مضاعفات الإنفلونزا الإلتهاب الرئوي الحاد والجفاف. لاسيما عند كبار السن. خلال موسم ٢٠١٨-٢٠١٩، سُجِّل حوالي ٣٤,٠٠٠ حالة وفاة بسبب الإنفلونزا في الولايات المتحدة؛ في موسم ٢٠١٩-٢٠٢٠، تم تسجيل حوالي ٢٥,٠٠٠ حالة وفاة. أما خلال موسم ٢٠٢٠-٢٠٢١، تراجع عدد الإصابات بالإنفلونزا مع عدد وفيات أقل بشكل ملحوظ. بسبب الإجراءات الاحترازية لمنع إنتشار فيروس كورونا مثل التباعد الاجتماعي وإرتداء الكمامات.

خلال ٢٠٢١-٢٠٢٢، تسببت الإنفلونزا بحوالي ٩,٠٠٠ حالة وفاة. حيث بدأ نشاط الإنفلونزا بالتعافي ولكنه بقي أقل من مستويات فترة ما قبل الجائحة. أما في موسم ٢٠٢٢-٢٠٢٣، كان هناك حوالي ٢١,٤١٠ حالة وفاة بسبب الإنفلونزا.

الفيروس الخلوي التنفسي (RSV)

الفيروس الخلوي التنفسي هو فيروس شائع يؤثر على الرئتين والجهاز التنفسي. وهو خطير بشكل خاص على الرضع وكبار السن. ينتشر الفيروس عن طريق الإتصال المباشر بالإفرازات المعدية أو الأسطح الملوثة. تشمل الأعراض: سيلان الأنف، فقدان الشهية، السعال، العطس، الحمى والصفير.

في موسم ٢٠٢٢-٢٠٢٣، تسبب الفيروس التنفسي الخلوي (RSV) في نسبة عالية من الإصابات والوفيات، خصوصاً بين الرضع وكبار السن. في الولايات المتحدة، نتج عن الفيروس التنفسي الخلوي حوالي ٥٨,٠٠٠ إلى ٨٠,٠٠٠ حالة دخول إلى المستشفى بين الأطفال دون سن الخامسة. وحوالي ٦٠,٠٠٠ إلى ١٦٠,٠٠٠ حالة دخول إلى المستشفى بين البالغين الذين تزيد أعمارهم عن ٦٥ عاماً سنوياً. وقدر عدد الوفيات بين كبار السن بما بين ٦,٠٠٠ و ١٠,٠٠٠ حالة وفاة سنوياً.

الإلتهاب الرئوي البكتيري (Bacterial Pneumonia)

إنه إلتهاب خطير، بشكل خاص على كبار السن وأولئك الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة. يسببها عدد من البكتيريا Streptococcus

pneumoniae. تشمل الأعراض الحمى الشديدة، القشعريرة، السعال مع البلغم وصعوبة التنفس.

تقدر منظمة الصحة العالمية (WHO) أن الإلتهاب الرئوي البكتيري تسبب بوفاة حوالي ١,٦ مليون حالة سنوياً. منها حوالي ٧٠٠ ألف إلى مليون طفل دون سن الخامسة. في الولايات المتحدة، تسبب المكورات الرئوية حوالي ١٨,٠٠٠ حالة وفاة سنوياً بين البالغين الذين تزيد أعمارهم عن ٦٥ عاماً.

الدروس المستفادة والاستراتيجيات المستقبلية

١. البقاء على يقظة
يجب على النظم الصحية أن تظل متيقظة تجاه تهديد العدوى التنفسية. ويمكن إستخدام أنظمة المراقبة التي أنشئت خلال جائحة كوفيد-١٩ لمراقبة الأمراض التنفسية الأخرى. إن الفحص المنتظم، التشخيص السريع، وعزل الأشخاص المصابين أمر ضروري لمنع تفشي الأمراض.

٢. تعزيز اللقاحات
إن الحفاظ على برامج التلقيح أمر ضروري: يجب تشجيع اللقاحات السنوية ضد الإنفلونزا، خصوصاً بين الفئات الضعيفة كما وأخذ اللقاح ضد Streptococcus Pneumoniae مرة واحدة. ينبغي إعطاء الأولوية لإجراء الدراسات والبحوث بهدف التطوير في لقاحات الإلتهابات التنفسية الأخرى مثل الفيروس الخلوي التنفسي

والسلالات الجديدة من الإنفلونزا.

٣. التوعية والتثقيف الصحي

يجب أن تستمر حملات التوعية والتثقيف الصحي حول التأكيد على أهمية النظافة التنفسية الجيدة. إن تشجيع السلوكيات مثل غسل اليدين بانتظام، آداب السعال والعطس المناسبة، والبقاء في المنزل عند المرض يمكن أن يقلل بشكل كبير من انتشار الإلتهابات التنفسية.

٤. تحسين الوصول إلى الرعاية الصحية

إن الإستثمار في البنية التحتية للرعاية الصحية، لاسيما في المناطق المحرومة، أمر حيوي. فضمان الوصول إلى الخدمات التشخيصية، العلاجات الفعالة والرعاية الداعمة بإمكانها تخفيض تأثير الإلتهابات التنفسية.

في الخلاصة، ومع تجاوزنا لجائحة كوفيد-١٩، يجب أن لا ننسى أن هذه الجائحة لا تزال تشكل تهديداً وأن الإلتهابات التنفسية الأخرى مثل الإنفلونزا، الفيروس الخلوي التنفسي والإلتهاب الرئوي الجرثومي لا زالت تشكل مخاطر صحية كبيرة. خصوصاً على كبار السن. إن البقاء يقظين، الحفاظ على برامج التلقيح، تثقيف الجمهور وتعزيز البنية التحتية للرعاية الصحية هي من الإستراتيجيات الرئيسية للسيطرة على إنتشار الإلتهابات التنفسية وحماية الصحة العامة.

دائماً ما يتساءل الناس إذا كان فيروس كورونا قد انتهى؟ من المؤكد أن هذه الجائحة هي تحت السيطرة. لكن ذلك لا يعني ان الإلتهابات الرئوية الجرثومية قد إختفت وزال خطرهابل على العكس تماماً. إن هذه الاوبئة مثل كورونا، الإنفلونزا الموسمية، الفيروس الخلوي التنفسي (RSV) والإلتهاب الرئوي البكتيري تتسبب بإلتهابات خطيرة خصوصاً عند كبار السن.

الإنفلونزا

بالرغم من وجود لقاحات، لا تزال الإنفلونزا تسبب العديد من الأمراض والوفيات كل عام؛ وتنتشر عبر الرذاذ عند السعال، العطس أو التحدث



promedz / Lebanon

PROFESSIONAL MEDICAL SUPPLIES

Logos of various medical suppliers and brands including: LOWENSTEIN medical, CMR SURGICAL, STIEGELMEYER, MIZUHO Medical Innovation, Cochlear, conf industries, Boston Scientific, MEIKO, AEROTEC, translumina, VNS Therapy, EBNEURO, Medtronic, Belimed, LivaNova, FUJIFILM, UNITED IMAGING, and INSAUSTI.

00.9611.364 660 | www.promedz.com | Beirut - Lebanon | Promedz Lebanon